

# واجبات المؤسسة الإعلامية المسئولة فى ضوء العقيدة الإسلامية

إعسداد

الدكتور / إبراهيم حامد حسن أبو صعيليك أستاذ مساعد الدراسات الإسلامية كلية التربية \_ جامعة المجمعة المملكة العربية السعودية

مجلة كلية الآداب - جامعة المنصورة العدد الثاني و الخمسون - يناير ٢٠١٣

# واجبات المؤسسة الإعلامية المسئولة في ضوء العقيدة الإسلامية

دكتور/ إبراهيم حامد حسن أبو صعيليك

المقدمـــة:

إن وسائل الإعلام تكاد تكون الأكثر تأثيراً في هذا الزمان، ولا يوجد بيت يخلو من وسيلة إعلام وانقسم الباحثون إلى فريقين أحدهما: يدافع عن التلفزيون ويؤكد على آثاره الإيجابية، وثانيهما يهاجم التلفزيون ويؤكد على آثاره السلبية ولعل هؤلاء الباحثين أغفلوا أن المؤسسة الإعلامية مسخّرة للإنسان قد يستخدمها للخير وقد يستخدمها للشر، وقد قال عليه السلام (أعدد ستاً بين يدى الساعة ... ثم فتنةً لا يبقى بيت من العرب إلا دخلته) أأ ولعل هذه الفتتة هي وسائل الإعلام المنفلت غير المسؤول، ولا نستطيع إنكار التأثير الذي تحدثه وسائل الإعلام كما تقول الإعلامية محاسن الإمام: إن من ينكر تأثير وسائل الإعلام على الوجدان الجمعى والرأي العام كمن يدفن رأسه في الرمال، فلا يوجد ما يؤثر على الإنسان - بعد والديه والمدرسة - مثل وسائل الإعلام أأأ ويقع على وسائل الإعلام في زمن الثورة المعلوماتية أكبر الأثر في التنمية الشاملة لكل مؤسسات الدولة والمجتمع، وفي دراسة أجراها ولبر شرام على مائة دولة من الدول النامية لإلقاء الضوء على العلاقة بين الاتصال الجماهيري والتتمية حيث توصل إلى أن معامل الارتباط بين النشاط التنفيذي لوسائل الإعلام وبين نتائج تنفيذ خطط التتمية قد وصل إلى ٧٢% وقد يكون أعلى من ذلك لوجود مجموعة من العوامل السلبية التي تحول دون تتفيذ الخطط في كل من التخطيط الإعلامي والتخطيط للتنمية بالدقة المطلوبة وبالتالي فإن هذه العوامل السلبية قد أضعفت مستوى الارتباط وقللت درجته إلى ٧٢% أوفى توصية لورقة بحثية: توصى الورقة أن تتبنى وسائل الإعلام قضايا التتمية المستدامة وربطها بالإطار المرجعي المنسجم مع الثقافة

الإسلامية، وتخصيص البرامج القادرة على توعية الجمهور بتلك القضايا، كما توصى الورقة بأن تتظافر كافة الجهود في بلدان العالم الإسلامي، وتتوحد الرؤى للقضاء على معوقات التتمية المستدامة فتوصى بضرورة زيادة التعاون بين العالم الإسلامي في القضاء على ظاهرة البطالة والفقر من خلال الآليات المتاحة على الصعيد السياسي والاقتصادي، وضرورة وجود كيان اقتصادي وحدوي يوّحد راية الدول الإسلامية تحت عملة واحدة، وتشريعات اقتصادية واحدة، وأهداف مستقبلية مشتركة V بل تشارك وسائل الإعلام في كل النشاط الإنساني كما يقول الباحث: آثار الإعلام الواضحة تظهر في معظم أوجه النشاط الإنساني لل ولوسائل الإعلام تأثير كبير على حركة التغير الاجتماعي ... حتى أصبح هذا الدور الذي يقوم به الإعلام محل إجماع على أعلى المستويات العالمية أألوكما يقول مسفر: إن الإعلام اليوم في صميم المجتمع، يوظف الترفيه والتسلية الأداء رسالة وايصال فكرة، وتشكيل عقل وصناعة وذوق عام وزراعة اهتمامات معينة، حتى أنه لم يعد يكتفى برصد الحدث، وايصال المعلومة بل اصبح يقوم بصنع الحدث، والتحضير له في الوقت نفسه "الله وكما يشهد بذلك حسن: الاتصال الإعلامي اتصال بالجماهير يستهدف الإعلام والشرح والتفسير والتحليل وتقديم المعلومات والمواد المعرفية والتسلية، الله سنبين معنى الإعلام، ثم وظائف المؤسسة الإعلامية المسؤولة في ضوء العقيدة الإسلامية.

#### تمهيد: تعريف الإعلام

قال الراغب الأصفهاني: "العلم: إدراك الشيء بحقيقته؛ وذلك ضربان: أحدهما: إدراك ذات الشيء. والثاني: الحكم على الشيء بوجود شيء هو موجود له، أو نفي شيء هو منفي عنه. فالأول: هو المتعدي إلى مفعول واحد نحو: {لا تعلمونهم الله يعلمهم} خروالثاني: المتعدي إلى مفعولين، نحو قوله: {فإن علمتموهن مؤمنات} نعلمهم وقوله: {يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا أجبتم قالوا لا علم لنا} فإشارة إلى أن عقولهم طاشت. والعلم من وجه ضربان: نظري وعملي. فالنظري: ما إذا علم فقد

#### الإعلام اصطلاحا:

عرف أوتوجورت الألماني الإعلام: هو التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير ولروحها وميولها واتجاهاتها في نفس الوقت ٧٠٠.

ويعرفه سمير راضي ب: ايصال معلومة معينة إلى المتلقي لهدف معين بأسلوب يخدم الهدف، ويتوقع منه أن يؤثر في المتلقى ويغير من ردود فعله. المنافع

والمراد بالإعلام مدلوله الشامل كل ما يُنشر ويُكتَب ويُبتَ عبر أي وسيلة إعلامية سواء التلفزيون أو الإذاعة أو الأنترنت أو الصحافة، وقد يشمل رسم صورة تعبر عن معنى كالرسوم الكاريكاتيرية، ويشمل القصيدة، ويشمل حركة معينة تعبر عن معنى، يراد إيصاله إلى إنسان أو مجموعة من الناس، وبعد تعريف الإعلام نشرع متوكلين على الله، بوظائف الإعلام المسؤول في ضوء العقيدة الإسلامية:

#### المبحث الأول: التنمية الفكرية:

من واجبات المؤسسة الإعلامية المسؤولة النتمية الفكرية للفرد والجماعة، يقول آل زعيتر: والواقع أن الإعلام بدأ يشارك مشاركة كبيرة في تكوين اعتقادات الأفراد والجماعات من خلال تقديم المعلومات الوفيرة مما يجعل مخزون العقل لدى الفرد من هذه المعلومات يؤثر في قراراته وأحكامه على الأفراد والأشياء وعلاقات الأفراد وتقييمهم، والحكم عليهم من خلال تلك المعلومات، وقد قدم (مارتن فيشابين وايسك أجزين) تصنيف الاعتقادات التي يمكن أن تتتج عن وسائل الإعلام "XV".

وتكون التنمية الفكرية وفق الفكرة التي يعتنقها المجتمع، وفي النظام الإسلامي، تكون التتمية وفق العقيدة الإسلامية، ويكون واجب المؤسسة الإعلامية تتمية الفكر الإسلامي الصحيح المبنى على الدليل من ترسيخ قاعدة الإيمان بالله في نفس المشاهد أو القارئ أو المستمع، بحيث يبني كل شيء في النفس والمجتمع على هذه القاعدة، وتبنى الاتجاهات على هذه القاعدة، التي خلق الإنسان لأجلها ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ} «ألله عنه الماكم وفق هذه القاعدة وتتوجه الرعيّة وفق هذه القاعدة، ويتوجه الفرد والأسرة وفق هذه القاعدة وتسير المؤسسات وفق هذه القاعدة، التي تتبثق منها قاعدة الإخلاص لله في القول والعمل، والإخلاص لله في أي عمل- سواء في قيادة الدولة أو في التعليم أو في الإعلام أو في الصحة، أو في العمالة- مبنى على توجيه النية إلى الله تعالى في العمل واتقانه وتكون الرقابة فيه لله، بذلك تتمو كل مؤسسات الدولة أفضل نمو، إذ أن من واجبات المؤسسة الاعلامية المسؤولة ترسيخ الفكر المعتدل ونقد ونقض الفكر الغالي أو الفكر المقصر، وتصحيح المفاهيم المغلوطة لدى المجتمع، ومناقشة أصحاب الأفكار الخاطئة بالحكمة والموعظة الحسنة والدليل الدامغ وتظهر الصورة الحقيقية للمجتمع المسلم كما صورها الإسلام لا كما يصورها الأخرون تقول الإعلامية محاسن الإمام: ونلاحظ أن وسائل الإعلام العالمية تميل إلى تشويه صورة العرب عامة وصورة المرأة العربية خاصة بينما تقوم وسائل الإعلام العربية في نفس الوقت في معظم برامجها بتقديم المرأة في دورها التقليدي النمطي وتسقط دورها الإيجابي والمتغير وهذا ما يستدعى توظيف وسائل الإعلام بأشكالها المختلفة - المقروءة والمسموعة والمرئية- توظيفاً سليماً بهدف إبراز الصورة الإيجابية لدور المرأة الفاعل والمؤثر في الأسرة والمجتمع وتطوير قدراتها ومهارتها عبر تنفيذ برامج إعلامية مدروسة تنطوي على رسالة تتضمن المفاهيم والقيم والصور التي تؤكدها الاستراتيجيات العربية والدولية للنهوض بالمرأة XIX فالمؤسسة الإعلامية المسؤولة تكون مركزاً للإشعاع الفكري، ومنتدى ثقافياً ومهنياً تلتقى فيه الأفكار من كافة أصقاع الأرض لتتبلور وفق القاعدة التي تبين

حقيقة الإنسان وكيفية التعامل مع أجهزته النفسية، التي منها القانون الذي يسير عليه الإنسان، والذي بينه خالق الإنسان، قال تعالى: {وَنَفْسِ وَمَا سَوَّاهَا {٧} فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقُوَاهَا {٨} قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا {٩} وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا {١٠} × ميث تبين الآية الكريمة بأن النفس الإنسانية مجبولة على القابلية بأن تكون خيرة تقية، أو فاجرة شريرة، وأن توجيهها للخير والارتقاء بها في درجات الخير يكون بالعلم والتعلم والمعرفة ولهذا أرسل الله الرسل والأنبياء لتزكية النفس والارتقاء بها في درجات الخير، وانقاذها من دركات الشر، قال تعالى: {رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَثْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنتَ العَزيزُ الحَكِيمُ } XXI وقال تعالى: {لَقَدْ مَنَّ اللّهُ عَلَى الْمُؤمنِينَ إِذْ بَعَثَ فيهمْ رَسُولاً مِّنْ أَنفُسِهمْ يَثْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينِ } xxii والْخِكْمَة وَإِن كَانُواْ مِن واجب المؤسسة الإعلامية المسؤولة بيان القوانين الصحيحة التي يسير عليها الإنسان، وإجابة الإنسان عن الأسئلة التي تدور في خلده، من أين أتى، وأين سيذهب، ولماذا وجد في هذه الحياة الدنيا، كما نعلم بأن كثير من الناس لا يعلم كيفية الإجابة على هذه الأسئلة وكثير من الناس تاه في الإجابة لأنه أستخدم العقل والشعوذة والشياطين وغيرهم في البحث عن الإجابة، وهذه الأمور كلها ليس من شأنها ولا من واجبها ولا وظيفتها الإجابة عن هذا الاستفسار، بل يكون ذلك عن طريق الوحى، وهذا القانون أيضاً أراده خالق النفس الإنسانية أن يكون بهذه الطريقة، فالإجابة على هذا السؤال وغيره من علم الغيب إنما يكون عن طريق الوحي فقط، لذلك قال تعالى: {كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولاً مِّنكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُواْ تَعْلَمُونَ } الله عَالَى: {مَّنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَن تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظاً } xiv وقال تعالى: {ذَلِكَ مِنْ أَنبَاء الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيكَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُون أَقْلاَمَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ} ××× ، وقال تعالى: {مَّا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللّهُ لِيُطْلِعَكُمْ

عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِن رُّسُلِهِ مَن يَشَاءُ فَآمِنُواْ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَإِن تُؤْمِنُواْ وَتَتَقُواْ فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ }. فَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ }.

وقال تعالى: {قُل لاَّ أَقُولُ لَكُمْ عِندِي خَزَائِنُ اللّهِ وَلا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ إِنْ أَنَّيْعُ إِلاَّ مَا يُوحَى إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَفَلاَ تَتَفَكَّرُونَ} اللّهِ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِن تعالى: {وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لاَ يَعْلَمُهَا إلاَّ هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إلاَّ يَعْلَمُهَا وَلاَ حَبَّةٍ فِي طُلُمَاتِ الأَرْضِ وَلاَ رَطْبٍ وَلاَ يَابِسٍ إلاَّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ وَرَقَةٍ إلاَّ يَعْلَمُهَا وَلاَ حَبَّةٍ فِي طُلُمَاتِ الأَرْضِ وَلاَ رَطْبٍ وَلاَ يَابِسٍ إلاَّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ } الْعَيْبِ نُوحِيها إلَيْكَ مَا كُنتَ تَعْلَمُهَا أَنتَ وَلاَ قَوْمُكَ مِن قَبْلِ هَذَا فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ } الْمُنكرونَ أَلْبَكَ مَا كُنتَ تَعْلَمُهَا أَنتَ وَلاَ قَوْمُكَ مِن قَبْلِ هَذَا فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ } أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ \$ اللهِ عَلَى: {ذَلِكَ مِنْ أَنبَاء الْغَيْبِ نُوحِيهِ الْبَكَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلاَمَهُمْ أَيُهُمْ يَكُفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلاَمَهُمْ أَيُهُمْ يَكُفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلاَمَهُمْ أَيُهُمْ يَكُفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلاَمَهُمْ أَيُهُمْ يَكُفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ فَاسْأَلُواْ أَهْلَ اللّهَ لِا كُوتِ لِلّهَ مِلْ اللّهِ فِي اللّهُ وَلِي اللّهِ وَلَا تَعْلَمُونَ }. النّبُلُوا أَهْلَ اللهُ كُرْدِ إِن كُنتُمُ لاَ تَعْلَمُونَ }. اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ لاَ تُعْلَمُونَ }. اللهُ اللهِ اللهُ ال

فكل هذه الآيات تبين أن مصدر المعرفة في أمور الغيب إنما مرجعها إلى الوحي، وفي النهاية كل ما في الكون قائم على التناقض من خير وشر وحق وباطل، فالحق يكون من عند الله تعالى كما بين سبحانه تعالى فقال: {وَالَّذِي أُوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ يكون من عند الله تعالى كما بين سبحانه تعالى فقال: {وَالَّذِي أُوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُ مُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ } الله فمن واجب المؤسسة الإعلامية بيان الحق للناس ومحاربة الباطل في نفوس الناس وفي المجتمعات وفي الدول وفي العالم أجمع، وهو سر الرسالة التي أرسل بها الرسل وختمت بها الرسالات، قال تعالى: {وَاللّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أُزْوَاجاً وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ الْمُجْرِمُونَ} الله هُمْ يَكْفُرُونَ الْمُجْرِمُونَ وَبِنِعْمَتِ اللهِ هُمْ يَكْفُرُونَ أَزْوَاجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَيِّبَاتِ أَفَالِبُاطِلُ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللهِ هُمْ يَكْفُرُونَ أَزْوَاجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَيِّبَاتِ أَفَالْبَاطِلُ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللهِ هُمْ يَكْفُرُونَ } المُحْدِيد وقال تعالى: {وَالله جَاء الْحَقُ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً } الله مِمَّا تَصِفُونَ عَلَى الْبَاطِلُ كَانَ زَهُوقاً } الله مُمَّا تَصِفُونَ عَلِيْكُمْ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ } الله عَلَى الْبَاطِلُ فَيَدْمَعُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ عَلَى الْبَاطِلُ مَا لَعَقَ عَلَى الْبَاطِلُ فَيَدْمَعُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ عَلَى الْبَاطِلُ عَيْمُونَ وَالْمِقُ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ وَالْمِلْ كَانَ زَهُوقًا لَا الْمِلْ كَانَ رَهُوقًا إِنْ الْمَالِي الله وَيَعْمَتِ الله وَيَلْمُ فَا أَوْيُلُ مُوالًا وَيَعْمَلُونَ وَلَالَا لَهُ وَلَا الْوَيْلُ مُعَا تَصِفُونَ وَالْمِقَ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مُعَلًا لَوَيْلُ مُوالًا وَالله وَيَا الْوَيْلُ مُوالِ الْقَلْمُ الْوَيْلُ مُعَا تَصَوْفَ الْفَلِلُ فَوْمُ أَوْمُ الْوَيْلُ مُلْكُولُ الْمُؤْمُ الْوَلُولُ الْمُؤْمِ الْوَيْلُ مُ الْوَيْلُ مَلَا الله الله الله وَالله الله الله والله الله والمُعْمَا المَلْوِيْلُ الله الله المُعْلَى الْمَالِلَ الله المُلْوَلِه

} الله على الله الله الله على الله الله الله عنه المنافع الله عنه المناطع الم اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ } " ونعلم بأن الباطل أسبابه كثيرة منها: اتبّاع الهوى كما بين سبحانه وتعالى: {وَلَن تَرْضَى عَنكَ الْيَهُودُ وَلاَ النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللّهِ هُوَ الْهُدَى وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءهُم بَعْدَ الَّذِي جَاءكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللّهِ مِن وَلِيٍّ وَلاَ نَصِيرٍ }×××× وقوله تعالى: {وَلَئِنْ أَنَيْتَ الَّذِينَ أُوْنُواْ الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَّا تَبِعُواْ قِبْلَتَكَ وَمَا أَنتَ بِتَابِعِ قِبْلَتَهُمْ وَمَا بَعْضُهُم بِتَابِعِ قِبْلَةَ بَعْضِ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءهُم مِّن بَعْدِ مَا جَاءِكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذاً لَّمِنَ الظَّالِمِينَ } المُوقوله تعالى: {وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِناً عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللّهُ وَلاَ تَتَبّعْ أَهْوَاءهُمْ عَمَّا جَاءكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجاً وَلَوْ شَاء اللّهُ لَجَعَلْكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُم فَاسْتَبِقُوا الخَيْرَاتِ إِلَى الله مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ } اللهِ قُوله تعالى: {وَأَن احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلاَ تَتَّبع أَهْوَاءهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِثُوكَ عَن بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللّهُ إِلَيْكَ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيراً مِّنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ } أَأَلًا وقوله تعالى: {قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لاَ تَغْلُواْ فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلاَ تَتَّبِعُواْ أَهْوَاء قَوْمِ قَدْ ضَلُّواْ مِن قَبْلُ وَأَضَلُّواْ كَثِيراً وَضَلُواْ عَن سَوَاء السَّبِيلِ } الله عَلَى: {قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللّهِ قُل لاَّ أَنَّبِعُ أَهْوَاءكُمْ قَدْ ضَلَلْتُ إِذاً وَمَا أَنَاْ مِنَ الْمُهْتَدِينَ } viix وقوله تعالى: {قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءِكُمُ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا فَإِن شَهِدُواْ فَلاَ تَشْهَدْ مَعَهُمْ وقوله تعالى: {وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَاهُ حُكُماً عَربيّاً وَلَئِنِ انَّبَعْتَ أَهْوَاءهُم بَعْدَ مَا جَاءكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللّهِ مِن وَلِيٍّ وَلاَ وَاقِ } ألله من وَلِيٍّ وَلا وَاقِ } ألله من وَلِيٍّ اللّهِ من وَلِيٍّ وَلا وَاقِ } ألله من الله من والله على الله على السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ بَلْ أَنَيْنَاهُم بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَن ذِكْرِهِم مُعْرِضُونَ } السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وقوله تعالى: {فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ } اللَّه تعالى: {يَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءهُم بِغَيْرِ عِلْمِ فَمَن يَهْدِي مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَا لَهُم مِّن نَّاصِرينَ

xlix ، وقوله تعالى: {أَفْمَن كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ كَمَن زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ وَاتَّبعُوا أَهْوَاءهُمْ} ، أو تحريف فئة النصوص للترويج لمصالحها كما بين سبحانه وتعالى: {أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُواْ لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلاَمَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِن بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ } أَا وقال تعالى: {مِّنَ الَّذِينَ هَادُواْ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَع وَرَاعِنَا لَيّاً بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْناً فِي الدّينِ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاسْمَعْ وَانظُرْنَا لَكَانَ خَيْراً لَّهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَكِن لَّعَنَهُمُ اللَّهُ بكُفْرهمْ فَلاَ يُؤْمِنُونَ إِلاَّ قَلِيلاً }أأ، وقال تعالى: {فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَاقَهُمْ لَعنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ وَنَسُواْ حَظّاً مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِ وَلاَ تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىَ خَانَئةِ مِّنْهُمْ إِلاَّ قَلِيلاً مِّنْهُمُ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ } أأأا ، وقال تعالى: {يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لاَ يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُواْ آمَنَّا بأَفْوَاهِهمْ وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ هِادُواْ سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمِ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِن بَعْدِ مَوَاضِعِهِ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِن لَّمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُواْ وَمَن يُرِدِ اللّهُ فِتْنَتَهُ فَلَن تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللّهِ شَيْئاً أُوْلَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا وتعالى: {هُوَ الَّذِيَ أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ في قُلُوبِهِمْ زَيْعٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاء الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاء تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنًا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلاَّ أُولُواْ الألْبَابِ } الله و اتباع الشهوات والوقوع فيها كما بين سبحانه وتعالى: {وَاللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَن تَمِيلُواْ مَيْلاً عَظِيماً }الا ، ومن أسباب الانحراف الفكري اتباع غير سبيل المؤمنين سواء سمّوا أنفسهم مفكرين أو فلاسفة، أو رجال دين كما بين سبحانه وتعالى: {وَمَن يُشَاقِق الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءتْ مَصِيراً } اللهُ ومن أسباب الانحراف الفكري، اتباع الظن كما بين سبحانه وتعالى: {وَإِن تُطِعْ أَكْثَرَ مَن فِي الأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ اللّهِ إِن يَتَّبِعُونَ إِلاَّ الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلاَّ يَخْرُصُونَ} الله

، وقال تعالى: {وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلاَّ ظَنَاً إِنَّ الظَّنَّ لاَ يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيئًا إِنَّ اللَّهَ عَلَيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ } ألم أسباب الانحراف الفكري: الابتداع وعدم الاتبّاع كما بين سبحانه وتعالى: {الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْثُوباً عِندَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَآئِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمُ إصْرَهُمْ وَالأَغْلاَلَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُواْ بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُواْ النُّورَ الَّذِي أُنزلَ مَعَهُ أُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ } x ومن أسباب الانحراف الفكري العناد والاستكبار كما بين الحق سبحانه: {وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لاَ يَتَّبِعُوكُمْ سَوَاء عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنتُمْ صَامِتُونَ } الله الله الله الفكري تربص الشيطان ببني الإنسان كما بين سبحانه وتعالى في قوله: {١٠} وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلاّئِكَةِ اسْجُدُواْ لآدَمَ فَسَجَدُواْ إلاَّ إِبْلِيسَ لَمْ يَكُن مِّن السَّاجِدِينَ {١١} قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلاَّ تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارِ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينِ{١٢} قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَن تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ {١٣} قَالَ أَنظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ {١٤} قَالَ إِنَّكَ مِنَ المُنظَرِينَ {١٥} قَالَ فَهِمَا أَغُويْتَتِي لاَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ {١٦} ثُمَّ لآتِيَنَّهُم مِّن بَيْن أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَن شَمَآئِلِهِمْ وَلاَ تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ {١٧} قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْؤُوماً مَّدْحُوراً لَّمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ لأَمْلأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكُمْ أَجْمَعِينَ {١٨} ixii الفكري اتباع الشيطان كما بين رب العزة: {وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانِ مَّرِيدٍ } الله ، وقوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطَانِ وَمَن يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاء وَالْمُنكر وَلَوْلَا فَضل اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَداً وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ \text{\rm \left} ، ومن أسباب الانحراف الفكري التقليد الأعمى كما بين تعالى: {إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاء سَمَّيْتُمُوهَا أَنتُمْ وَآبَاؤُكُم مَّا أَنزَلَ اللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَانِ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ وَلَقَدْ جَاءهُم مِّن رَّبِّهِمُ الْهُدَى } الله على: {قَالُواْ أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ اللّه وَحْدَهُ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ } الما العَادِقِينَ العَادِقِينَ العَادِقِينَ العَلَامِ وقال

أما الحق فطريقه واحد وهو اتبّاع الرسل والأنبياء من خلال الرسالات الممثلة برسالة وللله المثلة برسالة والله والمنتبعة لها كما بين تعالى: {الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُوْلَئِكَ الَّذِينَ اللَّهُ وَأُوْلَئِكَ هُمْ أُوْلُوا الْأَلْبَابِ }. xxl

فلو سألنا أنفسنا كم نسبة الذين يتبعون الظن والهوى في العالم؟، وكم هي الحاجة لإيصال الحق لهم بكافة الأساليب والطرق؟، وكم نحتاج إلى اختراع أساليب وطرق تتسجم مع كل قوم ومع كل أصحاب فكر منحرف؟ لعلمنا بأننا نحتاج إلى دائرة متكاملة في المؤسسة الإعلامية لتصحيح الفكر الباطل، ودائرة متكاملة لإخراج الأساليب الإعلامية الناجحة والمؤثرة، التي ترتقي إلى أعلى مستويات الجودة والإتقان كما يقول الباحث حسن: أن يستغرق التوجيه اهتمامات الاعلام الإيجابية من تبصير وتأثير واقتناع مستعيناً بالمشاهد المصورة والمقاطع النابضة بالحركة المرفقة للمشاهد والصور أندا.

#### وينبثق عن هذا الاتجاه:

1- الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، فإذا علمنا بأن الفكر الاسلامي الصحيح المبني على الدليل من كتاب الله وسنة نبيه هو الفكر الحق، لأنه منزل من الله خالق الكون والإنسان والحياة، وهو صاحب الحق في التشريع، وغيره من الأفكار المبنية على الأهواء والشهوات والشيطان والفكر الإنساني الذي

لا يرتقي إلى إيجاد نظام شامل لكل نواحي الحياة ينظم علاقة الإنسان مع خالقه ونفسه ومع من حوله من البشر والكائنات الأخرى، لأنه تحكمه الأهواء والشهوات والتربية التي يحملها من البيئة، عندها نعلم بأن من واجبات المؤسسة الاعلامية المسؤولة تصحيح أفكار ومعتقدات البشر لينتشر العدل في الأرض، يقول الباحث حسن: إنّ ثورة المعلومات وتكنولوجيا الاتصال قد أثرّت في حياتنا وحياة الأجيال القادمة أنتنها ويقول عبد الجواد: إنّ وسائل الإعلام صاحبة التأثير الأقوى على سلوك وتفكير واتجاهات الفئة المثقفة المثقفة.

٣- تقديم النصح للراعي والرعيّة: قال ﴿ الدِّينُ النَّصِيحَةُ، قُلْنَا لِمَنْ قَالَ: لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلاَّئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ ﴾. أن الله الإعلام أن تخصص برامج خاصة تعين الحاكم في حكمة من خلال نقل تجارب البشر، ومن خلال الاتصال والتواصل مع أساطين السياسة والفكر، فتكون خير معين للحاكم على حكمه، بل تعين كل صاحب سلطة على أداء واجبه وفق أفضل الطرق، وأحسنها جودة.

## المبحث الثاني: التنمية البشرية:

إن تنمية الفرد من أهم الركائز التي تقوم عليها تنمية المجتمع والدولة، لأنّ الفرد هو اللبنة الأساس لبناء المجتمع والدولة، والفرد إما إنسان صالح فيه خير لنفسه وللمجتمع، وإما إنسان طالح يكون عبئاً على نفسه والمجتمع، والاستثمار في الإنسان من أفضل أنواع الاستثمار، فمن الواجب المنوط بالمؤسسة الإعلامية المسؤولة التنمية النفسية للفرد بعد تنميته فكرياً، وتكون التنمية النفسية بكل الاتجاهات التي ترتقي بالنفس الإنسانية لتكون فاعلة في المجتمع والدولة، وخاصة أننا نعلم بأن من قانون النفس الإنسانية الذي جعله خالق الإنسان سنّة نفسية، أن النفس الإنسانية ترتقى بالتعلم وتكون صفحة بيضاء عندها قابلية تعلم الخير أو الشر، كما بين الله : ( كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصراه أو يمجسانه كمثل البهيمة تتتج البهيمة هل ترى فيها جدعاء) المعلى المسائل الإعلام المسؤولة كما هو واجب كل مؤسسات المجتمع والدولة الارتقاء بالنفس الإنسانية لتكون عامل بناء في المجتمع، ومعالجة كل مرض قد يؤدي بالنفس الإنسانية إلى الانحدار، لأن القانون الذي يسير عليه الإنسان ممثل في قوله تعالى: (وَنَفْسِ وَمَا سَوَّاهَا {٧} فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا {٨} قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا ٩٩} وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا {١٠} فواجب وسائل الإعلام تعزيز جانب التقوى لدى الإنسان الذي ينبعث منه كل خير وكل تقدم وكل رقى، والتضييق على جانب الفجور الذي يكون أساساً لكل انهيار وكل تخلف وكل أذى في المجتمع

وللمجتمع، وهذا ما يتفق مع وجهة النظر العلمية القائلة: (بأن الإنسان كائن حي بالغ التعقيد، قادر أن يغير من سلوكه على أساس تفكيره وأنماط جديدة من السلوك) xixxاوهذا ما أشار إليه النبي : (إنما العلم بالتعلّم والحلم بالتّحلّم) xxxاويكون ارتقاء وسائل الإعلام في النفس الإنسانية من خلال الاتجاهات التالية:

المطلب الأول: تتمية الأخلاق الإيجابية لدى الفرد، ومحاربة الأخلاق السلبية، من خلال القدوة الحسنة، حيث تصور وسائل الإعلام المسؤولة الأنبياء والصحابة والمجاهدين بأنهم أبطال ليكونوا قدوة حسنة للشباب المسلم حيث أن القدوة الحسنة من أفضل الأساليب التربوية يقول رزق الله: في المؤسسة الموازية التي أسسها التلفزيون لم يَعُد الوالد يمثل النموذج بالنسبة للطفل، بل أصبح بطل المسلسلات هو المثال. المنطال المنطال المواد الإعلانية التي تنمّى لدى الفرد الاتجاهات الإيجابية، وخاصة في المراحل العمرية المتقدمة، حيث تقوم وسائل الإعلام بعرض المواد الإعلامية المنسجمة مع الفكر الإسلامي الذي يرتقي بالإنسان أخلاقياً، مثل تعزيز خلق الصدق لدى المشاهد من خلال الثناء على الصدق في المواد الإعلامية وذم الكذب ومن خلال بيان عاقبة الصدق، وعاقبة الكذب، ومن خلال عمل المؤتمرات والندوات ونشرها لتعزيز الجوانب الأخلاقية والاتجاهات الإيجابية لدى الفرد، فعلى وسائل الإعلام المسؤولة تبنى فكرة بناء مجتمع أخلاقي يقوم على الصدق مع النفس والصدق مع الخالق والصدق مع المخلوق، وكذلك تعزيز خلق الأمانة والعزة والكرامة لدى الفرد، ومحاربة خلق إذلال الإنسان، بحيث لا يتتازل الإنسان عن كرامته، ولا عن كرامة مجتمعه أو أمته وتتمية خلق الشجاعة، ومحاربة خلق الجبن، وكذلك باقى الأخلاق الإيجابية، ومحاربة الأخلاق السلبية وبيان أثر الأخلاق الإيجابية وعواقب الأخلاق السلبية على الفرد والأسرة والمجتمع، وكذلك تزرع وسائل الاعلام المسؤولة في النفس الإنسانية الخلق الحسن وحب الإتقان في العمل والمسؤولية،

كما أنها تدعم الرقابة الذاتية للإنسان، بأن يخشى الله ويتقيه، وتربى الفرد على تأدية واجبه في هذه الحياة الدنيا على أحسن وجه متوكلاً على الله لا تقف أمامه صعوبات ولا تحديات تعوق تقدمه ورقيه، وتوجه الإنسان لأن يوجه العبادة لله تعالى، لأنه هو الواحد المستحق للعبادة، وما دونه معبودات باطلة، تتحدر بالإنسان إلى أدنى الدركات، وتفقد الإنسان كثيراً من الأخلاق التي يجب أن يتحلى بها، وتوجه الإنسان لأن يقوم بواجبه في هذه الحياة الدنيا وهي إعمار الأرض بالخير، والعمل على القضاء على الشر بكل صنوفه وأنواعه، أوالتضبيق عليه، فيعم الخير الإنسانية جمعاء، وتزرع في الإنسان حب الخير للجميع، وحب التآخي مع كل إنسان، وتحارب كل اتجاه سلبي في المجتمع سواء أكان موجه ضد الإنسان أو ضد المجتمع أو ضد الدولة أو ضد المخلوقات الأخرى، وتعزز لدى الإنسان فكرة بأن كل ما في السموات والأرض مسخّر للإنسان لينتفع به وينفع به الأخرين قال تعالى: {وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً مِّنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لَّقَوْمِ يَتَفَكَّرُونَ } المحنف الإنسان في هذا الكون ليستثمر هذا الكون وما فيه من مسخّرات الإعمار الأرض بالخير، وللتضيق على جانب الشر، وأيضاً تطلق وسائل الاعلام للعقل البشري أن ينطلق للبحث في العلوم المبثوثة في هذا الكون الواسع لاستثمارها والاستفادة منها، خاصة وأن القانون الذي جعله الله لهذا الشأن أن مكنونات الكون لا نستطيع أن نصل إليها أو لأغلبها إلا بالتفكير والبحث والتجربة قال ان إن الله لم ينزل داء إلا أنزل له دواء علمه من علمه وجهله من جهله إلا السام وهو الموت) الالمام وهو الموت علمه من علمه وجهله من جهله الا المسلمين للبحث والتنقيب العلمي، حيث لو فهم المسلمون هذا الحديث لعكفوا على المختبرات ولأولوها أجلّ قيمة.

المطلب الثاني: تتمية المهارات والمواهب لدى أفراد المجتمع وصقلها، حيث يقع على عاتق الإعلام المسؤول تتمية مهارات الشباب وصقلها من خلال توجيه الشباب

نحو صقل مهاراتهم وابداعاتهم، من خلال إذاعة البرامج المتنوعة التي تُرضي جميع الأذواق، وتصقل كافة المواهب والمهارات، ومن خلال عقد المسابقات والدورات التي تتمي روح الإبداع لدى أفراد المجتمع بكل شرائحه، ومن خلال عقد الندوات والمؤتمرات، ومن خلال الالتقاء مع القيادات الفكرية والتربوية صاحبة الشأن في هذه المجالات، وعمل البرامج التي تطور الابداع ومن خلال عمل الاستبانات، والمقابلات وسماع الصوت والصوت المقابل، ومن ذلك تتمية اللغة العربية الفصحى بحيث لا يتكلم المذيع إلا بما هو صحيح نحوياً، ولا يكتب مقال إلا وقد دقق لغوياً، وتعليم الجمهور قواعد اللغة العربية بكل الأساليب ولكل الفئات العمرية، وايلاء الشباب الاهتمام الكافي الذي يليق بدورهم ففي دراسة عن التلفزيون الأردني كان من توصيات الباحث: إعادة النظر في برامج الشباب التي يقدمها التلفزيون الأردني، وايلاء الشباب الاهتمام الأكبر لدورهم المهم في المجتمع.

**المطلب الثالث:** رفع الصحة النفسية للفرد وبث المعنويات العالية في صفوف أفراد المجتمع وخاصة الشباب من خلال ربط كل ما يحصل للإنسان بالإيمان بالقضاء والقدر وترسيخ قاعدة الإيمان بالقضاء والقدر للنهوض بالمجتمع وعدم الوقوف عند الكبوات، بل نفض التراب والقيام ثانية وثالثة، وعدم الاستسلام للتحديات بأن يكون الإيمان بالقضاء والقدر دافع للنجاح ودافع لعمل الخير في المجتمع قال تعالى: {مَا أَصَابَ مِن مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَن نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ {٢٢} لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَقْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالِ فَخُور {٢٣} الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ {٢٤}. vxxxl

المطلب الرابع: التربية والتعليم، فمن الواجب المنوط بوسائل الإعلام التربية والتعليم ومعاونة الآباء في تربية أولادهم والمدرسين في تربية طلابهم وفي عصرنا الحالي

سبقت وسائل الاعلام المدرسة ونافست الأسرة على زرع قيم واتجاهات في الأطفال، لأن الطفل يبدأ بمشاهدة التلفزيون منذ سنواته المبكرة وقبل وصوله إلى المدرسة، ثم يستمر على ذلك في مراحل عمره المختلفة، ولذلك فإن هذه العملية تعرف على أنها عملية للتفاعل الاجتماعي وتستمر مع الأفراد طيلة حياتهم الاحتماعي وتستمر مع الأفراد طيلة وتقول شومان: يعتبر التلفزيون من أخطر الوسائل الإعلامية، لأن تأثيره يفوق تأثير الوسائل الإعلامية الأخرى، حتى لقب "بالوالد الثالث" الذي يحتل مرتبة مهمة في الأسرة، تلى مرتبة الأب والأم، وهو ليس ضيفاً دائماً على الأسرة فحسب بل هو مشارك في مسؤولية إعداد وتربية الأطفال، ولأن العقل الإنساني يبدأ طريق المعرفة بالدهشة، فإن دهشة الأطفال بهذه الوسيلة الجذابة" التلفزيون" لا تنتهي، ومع استمرار الدهشة يتقدم عقل الطفل إلى مراحل التقليد والتعلم إلى أن نجد الطفل في النهاية وقد تشكلت شخصيته وثقافته، والتلفزيون هو العامل الرئيسي المنافس لدور الأهل والمدرسة في هذا المجال، "الالالالالا ويقول الباحث على وطفة: يكاد يجمع الباحثون اليوم على أهمية الدور التربوي الذي يؤديه التلفزيون في حياة الأطفال، وهم يجمعون أيضاً -دون ريب- على جملة من الآثار السلبية الفرنسية شومبار دي لوي في كتابها (أولاد الصورة) يمكن اعتبار وسائل الاتصال الجماهيري التي تتوجه إلى الناشئة كمجموعة مؤسسات تساهم في التنشئة الاجتماعية للجيل الجديد إلى جانب المدرسة والعائلة والجيران. xixxix

وقبل وضع برامج الأطفال يجب معرفة العوامل التي تؤثر في تكوين شخصية الطفل ومدى تفاعله معها والأفكار التي تدور في عقله والعادات التي تتحكم في سلوكياته ومدى تجاوبه مع الظروف المحيطة، مدي يقول الدكتور مصطفى أحمد تركي: (إن الأسر تنازلت عن بعض أدوارها في التنشئة الاجتماعية للتلفزيون، لكن بعض الناس ينظرون إلى التلفزيون بوصفه أداة استلاب وقهر ثقافي وتربوي، وهم يركزون

على مخاطر البرامج التلفزيونية وعلى آثارها السلبية في عقول الأطفال. من على على المناسبة في عقول الأطفال. زيادة البرامج التعليمية المحلية المنسجمة مع قيم المجتمع المسلم والكف عن الترجمة والدبلجة يقول وطفة: زيادة إنتاج أفلام تلفزيونية مخصصة للأطفال محلياً، تتسجم مع ثقافتنا وتعبر عن الاستراتيجيات التربوية المطروحة على ساحتنا وتساعد على حماية الأطفال من التأثير الثقافي القادم من البلدان الأجنبية. « ويكون ذلك من خلال بث البرامج المدروسة الهادفة. كما توصى الدراسات حيث تلعب وسائل الإعلام دوراً هاماً في تكوين وعي الطفل وثقافته وتأثيرها في سلوكه، فحجم المادة الإعلامية المقدمة للطفل يشكل جزءاً كبيراً من إجمالي المواد الإعلامية المنتجة، وكثير منها يسهم في توسيع خيال الطفل ومداركه، وتتمى استعداداته ومواهبه، وتساعده في تشكيل تصوراته عن الحياة الطبيعية، واذا ما أحسن إعداد هذه البرامج، وأحسن توجيهها وفق الأهداف المنشودة لجيل المستقبل، فإنها تلعب دوراً إيجابياً ومهماً في إعداد الأطفال إعداداً سليماً "Call يقول هندي: يشكل الإعلام عنصرا أساسياً من عناصر أي مجتمع، وتقوم وسائل الإعلام المختلفة بدور الرابط الاجتماعي بين الناس، وتعد وسائل الإعلام من إذاعة وتلفزيون وصحافة ومسرح ومحاضرات، من الركائز الأساسية في تتشئة الطفل، وذلك لما تشكله من أهمية في بناء شخصيته في جوانبها المتعددة<sup>xciv</sup> وتفعيل التلفزيون التعليمي الذي يقدم الأفلام والبرامج الوثائقية بطريقة غير مباشرة، مركزة على قدرة الطفل ومستواه العقلى في فهم واستيعاب المواضيع المعروضة أمامه مثل برامج: عالم الحيوان والطبيعة وبرامج تهتم باللغة مثل: ( افتح يا سمسم ) وبرنامج (لغتي) و (المناهل) وبرامج الرياضة التي تشرح قوانين بعض الألعاب.

#### المبحث الثالث: التنمية الاجتماعية:

تلعب وسائل الإعلام المسؤولة دوراً مهماً في التنمية الاجتماعية من خلال بث روح الألفة والتآخي بين أفراد المجتمع الواحد، ومن خلال معالجة الأمراض

الاجتماعية بعمل لقاءات مع الخبراء في هذا الميدان، بحيث يكون المجتمع متكافل متعاون متحاب، يقول البنا: يعد الإعلام أداة تعليمية ووسيلة من وسائل التنشئة الاجتماعية، ويسعى إلى حماية الأفراد من خلال قيامه بوظيفة الحارس والرقيب على الأعمال التي تقوم بها السلطات الثلاث في الدولة xcvi وسيكون دور وسائل الإعلام في هذا الجانب مسؤولاً وكبيراً، ولا بد أن يكون واعياً، من خلال القضاء على العصبية المنتنة وبث المواد الدعائية التي تحارب العصبية قال علية السلام: ( ما بال دعوى جاهلية . . دعوها فإنها منتنة ) «xcvii والاستدلال بالأدلة على ذلك من الكتاب والسنة وعمل المواد الإعلامية التي تثقف وتعلم في هذا الجانب، ومن خلال محاربة الأمراض الاجتماعية من غش وخداع وكذب وتزوير وتباغض، وتحاسد، ومحاربة الرشوة، ومحاربة كل ماله تأثير سلبي على الوضع الصحى السليم للمجتمع، وخير الأدلة على ذلك المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار واصلاح ذات البين ونشر ما فيه خير للمجتمع وللأمة والعمل على إيجاد برامج لتأهيل إعلاميين متخصصين بالمسؤولية الاجتماعية قادرين على استيعاب وتغيير الصور النمطية للمسؤولية الاجتماعية وتبنى برامج إعلامية تسهم في توجيه الرأي العام للاهتمام بثقافة المسؤولية الاجتماعية يقول أبو معال: من أهداف وسائل الإعلام أنها تقوم بدور الرابط الاجتماعي بين الناس، وتعميق الصلات الاجتماعية بينهم للوصول إلى هدف تتميتها بشكل مستمر، وانّ ذلك يتم بواسطة اعتمادها أسلوب تقديم الأخبار الاجتماعية عن الناس أفراد وجماعات أوعن طريق التعريف بالمؤسسات الاجتماعية والهيئات الثقافية والرياضية والعلمية مثل الجمعيات والنوادي والجامعات والمعاهد والمدارس xcviii بل غيرت وسائل الإعلام في حركة المجتمعات، كما يقول الباحث: أثرت وسائل الإعلام على حركة التغيير الاجتماعي xcix وينبثق عن التنمية الاجتماعية:

المطلب الأول: التتمية الأسرية: من خلال الاهتمام بالأسرة ومعالجة قضاياها، وتحسس الآمها والارتقاء بالأسرة إلى أعلى المستويات المعنوية والأخلاقية والتربوية والتعليمية، وتسليط الأضواء على الأمراض الأسرية ومعالجتها حتى نجد الأسر في المجتمع المسلم في أعلى المستويات النفسية والسلوكية.

المطلب الثاني: التتمية الأخلاقية للمجتمع، من خلال العمل على تربية المجتمع على الأخلاق التي حثّ عليها الإسلام ونشر المواد الإعلامية التي تعين على التآلف والتآزر والتعاون، ونبذ أسباب الخلاف في المجتمع المسلم، والعمل على محاربة الأمراض الاجتماعية ومعالجتها وكشف آثارها وبيان عقوبتها، من خلال تثقيف الأمة بالمعاصي التي تفتك بالمجتمع، وتحرم المجتمع الأمن الاجتماعي، قال تعالى: {اللَّذِينَ آمَنُواْ وَلَمْ يَلْسِمُواْ إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُولْلِكَ لَهُمُ الأَمْنُ وَهُم مُهْتَدُونَ } وقال تعالى: {وَصَرَبَ اللّهُ مَثَلاً لِيمَانَهُم وَلَمْ مُهْتَدُونَ اللّهِ فَأَذَاقَهَا اللّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُواْ يَصَنَعُونَ } حيث أجريت اللّه فَأَذَاقَهَا اللّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُواْ يَصَنَعُونَ } حيث أجريت دراسة لنيل درجة الدكتوراه عن أثر الإعلام على القيم على عينة من الشباب: وكانت النتيجة بأن أغلبية أفراد العينة يعتقدون أن استعمالهم لوسائل الإعلام والتعرض لمحتوياتها ساعدهم أن يرتبطوا أكثر ببعض القيم التي أجريت عليها الدراسة أن.

المطلب الثالث: معالجة قضايا أصحاب الإعاقات، من خلال دمجهم في المجتمع، ومن خلال عرض البرامج التي تساعد العائلة والمجتمع على التعامل معهم والارتقاء بهم ونشر آخر الأساليب في التعامل معهم وعلاجهم وعمل الدورات والندوات النافعة بهذا الجانب، ونشر المواد الدعائية الوقائية التي تقي المجتمع من الإعاقات قبل وقوعها.

#### المبحث الرابع: التنمية الاقتصادية

نعلم بأن الاقتصاد من أهم الجوانب التي تعني الإنسان، وللوضع الاقتصادي لأي مجتمع الأثر الأكبر في علاقته مع الآخرين، وفي تنميته وفي قوته، فعلى وسائل الإعلام المسؤولة أن تبلغ الجد في التنمية الاقتصادية، وفي الارتقاء بالمجتمع اقتصادياً، من خلال برامجها ومن خلال دعايتها ومن خلال ندواتها ومن خلال ما تنقله وتعده من برامج ومن خلال نقلها للتكنلوجيا من جميع أنحاء الأرض، ومن خلال إعلانها لمواقع الاستثمار، ومن خلال تنسيقها بين جهات الاستثمار، ومن خلال تحفيزها على الاستثمار، ومن واجبات المؤسسة الإعلامية المسؤولة دعم الصناعات والمهن، وتسليط الأضواء على المهن النادرة وحث الشباب على مواكبة التطور المهنى.

#### المبحث الخامس: التنمية السياسية:

من اللازم لوسائل الإعلام التنمية السياسية، من خلال تعريف المواطن بواجباته وحقوقه، ومن خلال نقد السياسة ومحاولة تصحيحها، ومن خلال الوقوف إلى جانب الحق، ومن خلال بث الخبر الصادق وتحري الحقيقة، ومن خلال متابعة القيادات السياسية ومعالجة عوارها، وتسليط الضوء على التجاوزات السياسية، والدعوة لمحاسبة المقصر والمتجاوز، ومن خلال بيان الآثار الإيجابية لتطبيق نظام العقوبات الإسلامي، ومن خلال عمل الندوات واللقاءات السياسية ونقلها والتعليق عليها ونقدها وتصحيحها. وفي دراسة حول تأثير وسائل الإعلام على عملية المشاركة السياسية عند المواطن المصري كانت نتائج الدراسة: تبين أن هناك علاقة طرية بين التعرض لوسائل الإعلام ومعلومات المواطن المصري الريفي عن الأجهزة الريفية، وتبين أنه كلما تعرض المواطن للوسيلة الإعلامية كلما زادت رغبته في المشاركة الفعلية في الانضمام للأحزاب السياسية والاجتماعية والاقتصادية، كان من أبرز النتائج أن وسائل الاتصال السياسية والاجتماعية والاقتصادية، كان من أبرز النتائج أن وسائل الاتصال

الجماهيري تقوم بدور كبير في خلق المعرفة والوعى لدى الجماهير بمجالات المشاركة السياسية، ولها الدور الكبير بمشاركة الأفراد في المناقشات السياسية والندوات السياسية وعضوية الأحزاب civ وفي دراسة حول المشاركة السياسية للمرأة المصرية: ودور الإعلام في تفعيل هذه المشاركة، توصلت الباحثة إلى أن التلفزيون الوسيلة الإعلامية الأكثر استخداماً من المرأة المصرية تليها الصحف ثم الإذاعة، كما تصدّر التلفزيون وسائل الإعلام التي يمكن أن تؤدي دور في دفع الوعي السياسي للمرأة، cv وفي دراسة حول تأثير وسائل الإعلام في المشاركة السياسية للأفراد، كان من أبرز نتائج الدراسة أن هناك علاقة طردية بين تعرض الأفراد لوسائل الإعلام ووعيهم للقضايا السياسية، ومشاركتهم في صنع القرار السياسي، ٥٧١ وفي دراسة حول اتجاهات الأردنيين نحو الأداء الإعلامي، توصلت الدراسة إلى ضعف الدور الرقابي ( وغيابه أحياناً) لوسائل الإعلام على أعمال الحكومة والبرلمان، وهيمنة الحكومة على وسائل الإعلام الأردنية، وفرضها بعض القيود على حرية وسائل الإعلام في ممارسة نشاطاتها المختلفة وكان من أهم التوصيات: ضرورة اعتماد وسائل الإعلام الأردنية الموضوعية في تتاولها للقضايا والمشكلات المختلفة، ورفع مستوى مصداقيتها في نشرها للأخبار ومتابعتها للأحداث، واعادة النظر في القوانين والأنظمة التي تعزز تقييد الحكومة لوسائل الإعلام، وضرورة رفع سقف الحريات الإعلامية كي تستطيع وسائل الإعلام القيام بدورها الرقابي على المؤسسات الرسمية وغير الرسمية على أكمل وجه، ولتسهم بفاعلية في عمليات التتمية الشاملة في الأردن cvii.

#### المبحث السادس: التنمية الصحية:

تكون وسائل الإعلام المسؤولة وكأنها مستشفى وعيادات داخل البيوت من خلال ما تبثه من معلومات صحية وبما تعقده من برامج وندوات صحية ومن خلال ما تبثه من آخر وأحدث ما وصلت إليه البشرية من اكتشافات واختراعات في المجال الصحي

بحيث لا تجد داء إلا ونوقش من جميع جوانبه، وما من دواء إلا بُين من جميع جوانبه، واتخاذ الإجراء الوقائي قبل الوقوع في وحل الأمراض.

#### المبحث السابع: دعم البحث العلمي:

في شأن الإعلام وغيره والاستثمار في ميدان البحث العلمي والأكاديمي، وأن يكون البحث العلمي والتعاون مع مؤسسات البحث العلمي سواء في الجامعات أو غيرها من المهام الرئيسية للمؤسسة الإعلامية المسؤولة، والكشف عن آخر ما توصلت إليه البشرية من علوم، ونشر برامج الخيال العلمي المنضبطة، وعمل البرامج التعليمية التي تحفز وتحث على العلم. وبيان طرائق الوصول للعلم والمعرفة، وأساليب البحث العلمي.

#### المبحث الثامن: التنمية الصناعية:

من الواجبات المنوطة بوسائل الإعلام المسؤولة التنمية الصناعية والارتقاء بالصناعة إلى أعلى مستوياتها من خلال تشجيع الصناعة والكشف عن الخطط التي أتبعتها الدول المتقدمة صناعياً والعمل على تطويرها ونقد السياسات التي تعيق الصناعة وكشف عوارها وملاحقتها وتقديم المشورة لها والاتصال مع الخبراء في المجال الصناعي ونشر أفكارهم وعمل الندوات والمؤتمرات واللقاءات التي ترتقي بالصناعة، فالمؤسسة الإعلامية المسؤولة تكون مكمّلة لكل الدوائر التي تقوم على تطوير الصناعة، بل وراعية وجامعة لها تحت قبتها، وناقدة لها.

#### المبحث التاسع: التنمية الزراعية

من الواجبات المنوطة بالمؤسسة الإعلامية المسؤولة الارتقاء بالزراعة وتطوير أساليبها ونقل معوقات الزراعة وتقديم الحلول ونقل أفضل الأساليب الزراعية التي استخدمت في العالم إلى الخبراء لتطويرها، والتعاون مع الخبراء والباحثين وتقديم المشورة لهم والسماع لما توصلوا إليه ونشره.

#### المبحث العاشر: الترفيه:

من المسؤوليات المناطة بوسائل الإعلام الترفيه المتزن المنضبط المفيد للجمهور من خلال عرض مقاطع ترفيهيه تخفف عن الإنسان كثيراً من الأعباء والضغوط الحياتية، وترفه على المجتمع بكل شرائحه كل بما يناسبه وفق قاعدة الحلال والحرام، وقد تكون مقاطع الترفيه مفيدة لأن البحوث الإعلامية تؤكد أن الأطفال يتعلمون من برامج التسلية والترفيه أكثر مما يتعلمون من البرامج التعليمية.

المبحث الحادي عشر: البحث عن الحقيقة:

من المنوط بالوسائل الإعلامية المسؤولة البحث عن الحقيقة ونشر الخبر الصادق، وتكوين رأي عام يحترم مصداقيتها ويثق بها، أعلنت الجمعية الأمريكية لمحرري الصحف في سنة ١٩٢٣ ضمن قوانين الصحافة الخاصة بها أن: (التقارير الإخبارية ينبغي أن تكون خالية من الرأي أو التحيز من أي نوع كان) cix المسلمون أولى بهذا التوازن، فمن واجب وسائل الإعلام أن تدرب موظفيها على الأداء الجيد، وعقد ندوات خاصة حول دور الإعلام، ومسؤولية الإعلامي في نقل الحقيقة بموضوعية وحياد دون الاعتماد على أساليب دعائية تستند إلى معلومات مضللة أو أحادية الجانب. حيث يمكن استخدام الإعلام كسلاح دمار شامل يفتك بالمجتمع ويربكه، من خلال حملات استراتيجية تؤثر على الرأي العام، فلا بد أن يكون الولاء للحقيقة دون سواها.

المبحث الثاني عشر: وضع استراتيجية برامجية للمؤسسة الإعلامية واضحة الأهداف وضمن رؤية محددة:

ففي دراسة عن التلفزيون الأردني كان من توصيات الباحث: وضع استراتيجية برامجية للتلفزيون الأردني واضحة الأهداف وضمن رؤية محددة، وتلبي رغبات واحتياجات المشاهدين، لأن نسبة ٧٤%من أفراد العينة أجابوا بأنه للقنوات الفضائية تأثير كبير على حجم المشاهدة للتلفزيون الأردني ٠٠٠ .

المبحث الثالث عشر: التقييم الدائم والتغذية الراجعة، ومواكبة التطور والمهنية:

إن الإعلام الهادف والمسؤول هو الذي يخدم عملية التنمية ويقوم بدوره في إعداد المجتمعات نحو تتمية شاملة، ويجب أن يكون هناك تغذية راجعة لمواكبة التطور، وفي دراسة حول التلفزيون الأردني كان من توصيات الباحث: استحداث قسم للبحوث والدراسات ضمن الهيكل التنظيمي للتلفزيون الأردني بهدف التعرف على رغبات وحاجات المشاهدين، لأن نسبة ٨،٤٥% من أفراد العينة أجابوا بأن التلفزيون الأردني لا يجري بحوث على المشاهدين للتعرف على رغباتهم واهتماماتهم، cxi وفي دراسة أخرى كانت التوصية: (يجدر بالقائمين على الوسائل الإعلامية أن تسعى لدراسة جمهور الكتّاب والأدباء حتى تقدم لهم المضمون الذي يلبي احتياجاتهم) cxii ويجب أن تركز التغذية الراجعة على دور الإعلام في خدمة قضايا التتمية، وتسليط الضوء على آليات تتمية وسائل الإعلام ذاتها، وكيفية تطويرها لتواكب الثورة التكنولوجية الكبيرة التي تسيطر على العالم ويجب أن تُعد دورات ومؤتمرات يشارك فيها عدد من وزراء الإعلام والاقتصاد والشباب ورجال السياسة وعلم الاجتماع العرب، وكبار المسؤولين الإعلاميين في المؤسسات والهيئات الإعلامية العربية الحكومية والخاصة وكوكبة من نجوم الإعلام والصحافة والإعلاميين والصحافيين والأكاديميين المهتمين بقضايا الإعلام العربي من عرب وغيرهم، إيمانا بأهمية وضرورة الحوار مع الآخر. وتسليط الضوء فيها على كيفية تحقيق أهداف التتمية من خلال وسائل الإعلام باعتبارها شريك أساس في عملية التنمية، إضافة إلى بحث سبل تتمية وسائل الإعلام والارتقاء بمستوى أدائها وأداء العاملين فيها بما يخدم عملية التنمية وقضايا الإعلام العربي والإسلامي بوجه عام، وبما يتماشي مع قفزات الإعلام المستمرة، ودراسة الصعوبات التي يواجهها الإعلاميين، ومناقشة تداعيات الأزمات الاقتصادية والسياسية وأثرها على وسائل الإعلام. ويجب مناقشة الدور الإعلامي ما بين الانفتاح المعلوماتي وبين قيود المسؤولية الإعلامية. ويجب إقامة معارض لوسائل الإعلام وتكنولوجيا الاتصال بمشاركة أبرز مؤسسات الإعلام والاقتصاد ذات الشأن في صناعة الإعلام، وهو المعرض الذي يتيح الفرصة لكافة وسائل الإعلام العربية استعراض أنشطتها وإبراز أهم ما يميزها، وتبادل الخبرات والمعلومات، وحشد أكبر قدر من وسائل الاتصال الجماهيري لإتاحة الاتصال المباشر مع الجمهور. ويجب تخصيص جائزة للإبداع الإعلامي وكذلك جائزة أخرى لشخصية العام الإعلامية، ويجب تكريم عدد من الشخصيات البارزة إعلامياً في الوطن العربي والإسلامي تثميناً وتقديراً لما بذلوه من عطاء في خدمة قضايا الإعلام، ودعماً لدورهم الرائد وإسهاماتهم البناءة في تشكيل وتوجيه الوعي العربي نحو مستقبل أفضل، وبث روح الحماس والمنافسة المهنية الشريفة بين العاملين في مجال الإعلام مما ينعكس أثره على الاعلام بشكل مباشر في خدمة قضايا الوطن العربي والإسلامي والمواطن المسلم.

### المبحث الرابع عشر: تأمين الدعم المالي للمؤسسة الإعلامية:

فالمؤسسة الإعلامية الناجحة تكون ذات ميزانية مناسبة حتى تواكب التطور والتقدم وتنفق على البرامج والكوادر، ويكون لها ميزانية خاصة تتوافق مع حاجاتها وتطوراتها، ويكون لها الدعم المالي من كافة مؤسسات المجتمع، بل من كل فرد من أفراد المجتمع المسلم.

المبحث الخامس عشر: ذات معايير جيدة في اختيار الموظفين والمهنيين، واستقطاب إعلاميين وخبراء من أبرز خبراء الإعلام في العالم، ممن وصولوا لدرجة الاحتراف في الإعلام، ووضع معايير عالمية لاختيار الموظف والالتزام بها.

المبحث السادس عشر: اعتماد مقاييس الجودة:

حيث ينبغي أن يراعي في عرض المادة العلمية وفي كل عمل تعمله وبرنامج تعده أو تعرضه وفي اختيار الموظف وترقيته، وفي استخدام الأساليب الكلامية البليغة اعتماد مقاييس الجودة ، وتختلف أساليب الكلام، وكلُّ منها يناسب أهدافاً معيّنة، وأصنافاً معيّنة من النّاس، وأحوالاً خاصّةً للمخاطبين، ومُنَاخَاتِ نفسيّةً عامّة، وقد يجتمع عدد من أساليب الكلام في كلام واحد حينما لا تكون متنافية، أو حينما يلائم بعضها بعضاً. تقول الطرابيشي: إنّ قدرة وسائل الإعلام على تحقيق قدر أكبر من التأثير المعرفي والعاطفي والسلوكي سوف يزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظائف نقل المعلومات بشكل متميز مكثف cxiv وتقول فاطمة العتيبي: ولا بد أن يكون الإعلام مسؤولاً وموجها وجاداً في عملية التنمية وتجدر الإشارة إلى أن وسائل الإعلام تستطيع أن تحقق فعاليتها القصوى كوسائل تتموية إذا أخذت في الاعتبار عدة عوامل منها: ما يمتلكه المتصل من خبره ودراية بالبيئة التي يتم فيها الاتصال، وقدرة على تحديد الهدف تحديدا دقيقا وفهم للجمهور ومعرفة خصائصه واهتماماته والعوامل الانتقائية المؤثرة في سلوكه الإتصالي، واعداد الرسالة المناسبة لنوعية الجمهور والقادرة بأسلوبها على اجتذابه مع مراعاة اختيار الوسيلة المناسبة cxv ، وتثبت الدراسات أن الجماهير ستترك المؤسسات الإعلامية التي لا تراعى معايير الجودة وتتجه إلى المؤسسات التي تراعى معايير الجودة، يقول آل هطيلة: أصبحت أذواق الجماهير في الدول النامية، تميل إلى البرامج الأجنبية أكثر من البرامج المحلية لضعف هذه البرامج من الناحية الفنية ولتركيز تلك البرامج – الوافدة- على أساليب الإثارة واستغلال الغرائز البشرية لشد الجمهور إليها وتخديره عبر برامج الترفيه التي لا تتطلب منه أي مجهود بل تتلمس رغباته الغريزية "الحيوانية" وتحاول إثارتها واشباعها حتى تتضخم وتزاحم بقية مكونات شخصيته، مما يجعله فرداً ضعيف التوازن تحكمه غرائزه ووسائل إشباعها cxvi

المبحث السابع عشر: لو أمتلك الرسول ﷺ أجهزة الإعلام:

استطاع النبي ﷺ أن يبني دولة خلال ثلاثة عشر سنة من العمل الجاد الدؤوب، في بلد غير بلده، وفي قوم غير قومه، وفي هذا دلالة على حنكته السياسية، واستطاع العريرة العربية خلال عشر سنوات ويغير معالم الجاهلية فيها إلى نور العربية على الله الله المربية على المربية على المربية على المربية المربية على المربية المربية على المربية الم أضاء العالم له، وهذا دلالة على حنكته العسكرية والسياسية، استطاع أن يغير عقول جبلت على التفكير الجاهلي، ثم أنشأ جيشا استطاع أن يكسر أعتى القوى في ذلك الزمان، كيف لو أمتلك ﷺ وسيلة إعلامية، استطاع من خلالها أن يعرف الناس بدين الإسلام وحقيقته وجوهره، لبلغ حب الناس له في أرجاء الأرض كما أحبه الأنصار، ولكانت بقعة التغيير أوسع من البقعة التي دخلها الإسلام، ولكانت القلوب التي أحبته أكثر، ولبثّ عبر وسائل الإعلام لكل البشرية بكل اللغات البشري بالجنة والنذير من النار استجابة لقوله تعالى: {إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيراً وَنَذِيراً وَلاَ تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَاب الْجَحِيمِ } cxvii ولبلّغ البشرية جميعاً بكل لغاتها استجابة لقوله تعالى: {.....وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولاً وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً } الله عبادة الله ووجههم إلى عبادة الله استجابة لقوله تعالى: {كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهَا أُمَمٌ لِّتَثْلُو عَلَيْهِمُ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ قُلْ هُوَ رَبِّي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَالَيْهِ مَتَابِ cxix ولكان المثل الأعلى في كونه رحمة للعالمين ولجسّد هذا الأمر للبشرية جمعاء استجابة لقوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ } cxx ولقوّى البث ليصل إلى أرجاء الأرض لتبليغ الدعوة للبشرية جمعاء استجابة لقوله تعالى: {فَإِنْ أَعْرَضُوا فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظاً إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ وَإِنَّا إِذَا أَذَقْنَا الْإِنسَانَ مِنَّا رَحْمَةً فَرحَ بِهَا وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ الْإِنسَانَ كَفُورٌ } ولعلم البشرية جمعاء الكتاب والحكمة ومالم تعلم استجابة لقوله تعالى: {كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولاً مِّنكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُواْ تَعْلَمُونَ }البقرة ١ ٥ اولوجّه الناس نحو الفوز بالجنة والنجاة من النار، وهكذا أتباع الرسل.

المبحث الثامن عشر: لو أمتلك الشيطان وسيلة إعلام:

إذا كان عمل الشيطان هو نشر الفساد في الأرض، وزج الإنسان في نار جهنم والجلوس على الصراط المستقيم لتحريف عقائدهم وأخلاقهم، فلو امتلك الشيطان وسيلة إعلام الستخدمها في خدمة أهدافه وهي زج الناس في جهنم، وتعبيدهم الطاغوت من دون الله قال تعالى مبيناً عمل الشيطان: ﴿قَالَ فَبِمَا أَغُوبُتَنِي لأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ } cxxii وكما قال تعالى: {فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُواْ بَعْضُكُمْ لِبَعْض عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِين } (الكَمْ ولاستخدم كل الأساليب والتدرج في العمل الإغواء البشر، كما بين سبحانه وتعالى: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُواْ مِمَّا فِي الأَرْضِ حَلاَلاً طَيِّباً وَلاَ تَتَبِّعُواْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُقٌ مُّبينً ٥ د د الشر الفحشاء بين بني البشر كما بين سبحانه وتعالى: {الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاء وَاللّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلاً وَاللّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ } حَدم كيده ومكره وخبثه في إغواء بني البشر كما بين سبحانه وتعالى: {الَّذِينَ آمَنُواْ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُواْ أَوْلِيَاء الشَّيْطَان إنَّ كَيْدَ الشَّيْطَان كَانَ ضَعِيفاً } ولأفسد البشرية جميعاً عن الصراط السوي كما بين سبحانه وتعالى: {وَلِأُضِلَّنَّهُمْ وَلِأُمَلِّينَّهُمْ وَلِآمُرَنَّهُمْ فَلَيْبَتِّكُنَّ آذَانَ الأَنْعَامِ وَلآمُرَنَّهُمْ فَلَيْغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللّهِ وَمَن يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَليّاً مِّن دُونِ اللّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَاناً مُّبيناً } cxxvi وقوله تعالى: {يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلاَّ غُرُوراً } ولعمل على تزيين الخمر والميسر والمحرمات ليوقع الناس في البغضاء والكراهية والنزعات والصرعات التي تقتل التنمية كما بين سبحانه وتعالى: {إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاء في الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصِدُكُمْ عَن ذِكْرِ اللّهِ وَعَن الصَّلاَةِ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ } " ولو امتلك الشيطان وسيلة إعلام لزين للناس الباطل والشهوات كما بين سبحانه وتعالى: {فَلَوْلِا إِذْ جَاءهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُواْ وَلَكِن قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ الْجَنَّةِ يَنزعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَاتِهِمَا إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لاَ تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاء لِلَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ } cxxix ولو

امتلك الشيطان وسيلة اعلام لحارب الأنبياء وما يدعون له من الفضيلة والخير كما بين سبحانه وتعالى: {وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنِّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ الشَّيْطَانُ فِي أُمنيَّتِهِ فَيَنسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ الشَّيْطَانُ فِي أَمنيَّتِهِ فَيَنسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ كَمِيمٌ محتقدين وسائل الإعلام القيام بالأعمال التي يعملها الشيطان من إفساد للبشرية، معتقدين بأنها أفكارهم ومعتقداتهم، وما هي إلا استحواذ الشيطان عليهم، فكانوا جنوداً للشيطان من حيث لا يعلمون كما بين سبحانه وتعالى: { {اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُولَئِكَ عِرْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ } أتكاني إِنْ قَالَ لِلْإِنسَانِ اكْفُرْ فَلَمًا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنسَانِ اكْفُرْ فَلَمًا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعُالَمِينَ} المُعَلِينَ الْمُعَلِينَ الْمُعِلَانِ أَلْ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعَلِي الْمُعَلِينَ الْمُعَلِي الْمُعَلِي الْمُعَلِي الْمُعَلِي الْمُعَلِي الْمُعَلِينَ الْمُعَلِي الْمُعَلِي الْمُعَلِي الْمُعَلِي الْمُعَلِي الْمُعَلِي اللَّهُ وَلَيْ الْمُعَلِي الْمُعَلِي الْمُعَلِي الْمُعَلِي الْمُعَلِي الْمُعَلِي الْمُعَلِي الْمُعَلِي الْمُعَلِي اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ الْمُعَلِي اللَّهُ الْمُعَلِي الْمُعَلِي اللَّهُ الْمُعَلِي اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعَلِي الْمُعَلِي الْمُعْلِي الْمُعِلَى الْمُعْلِي الْمُعْلِي الْمُعْلِي الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْلَى اللَّهُ الْمُعْلِي الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْلَى اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْلَى اللَّهُ الْمُعْلَى اللَّهُ اللَ

وفي النهاية وسيلة الإعلام ما هي إلا أداة مسخّرة لخدمة الإنسان إما أن يستخدمها في الشر فتكون حجة يستخدمها في الخير فتكون حجة له عند الله، وأما أن يستخدمها في الشر فتكون حجة عليه عند الله، كما بين سبحانه وتعالى: {مَنْ عَمِلَ سَيّئَةً فَلَا يُجْزَى إِلّا مِثْلُهَا وَمَنْ عَمِلَ سَيّئَةً فَلَا يُجْزَى إِلّا مِثْلُهَا وَمَنْ عَمِلَ سَيّئَةً فَلَا يُجْزَى إِلّا مِثْلُهَا وَمَنْ عَمِلَ صَالِحاً مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ }

#### مراجع الدراسة:

- 1. صالح ذياب هندي، أثر وسائل الإعلام على الطفل، حقوق التأليف والنشر محفوظة للمؤلف، عمان، ط1، ١٩٩٠، ص٥٨.
- ۱۲. الجامع الصحيح المختصر، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، دار ابن كثير ، اليمامة بيروت، الطبعة الثالثة ، ۱٤۰۷ ۱۹۸۷، تحقيق وتعليق: د. مصطفى ديب البغا، ج ٣ / ص ١١٥٩.
- ٣. الإعلامية محاسن الإمام، ورقة عمل بعنوان دور الإعلام في احترام صورة المرأة في العمل ومحاربة العنف والتمييز ضد المرأة، مؤسسة ورئيسة مركز الإعلاميات العربيات، ورقة عمل قدمت في الندوة القومية (دور الإعلام في إحداث التغير المطلوب للنهوض بعمل المرأة (الجونة، ٢٦-٢٨ أكتوبر ٢٠١٠) منظمة العمل العربية ص ١٣٠.
- فاطمة فيصل العتيبي، الإعلام والتعليم شركاء في التنمية، المؤتمر الدولي الأول
  للتربية الإعلامية، الرياض ١٤٢٨.
- ٥. رضا عبد الواجد آمين، دور وسائل الإعلام في تحقيق التنمية المستدامة في العالم الإسلامي، ( بحث مقدم إلى مؤتمر التنمية المستدامة في العالم الإسلامي في وجه العولمة الذي تقيمه رابطة الجامعات الإسلامية، والبنك الإسلامي للتنمية في الفترة ١٧-٩٠ مابوا ٢٠٠٨ ص ٢٠.
- 7. تأثير برامج القنوات الفضائية على اكتساب السلوك الجانح لدى الأحداث (عادات المشاهدة وأنماطها،) دراسة مسحية على نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بمنطقة عسير، رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التأهيل والرعاية الاجتماعية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية،

- جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، إعداد الطالب: علي سعد آل هطيلة، إشراف أ.د معن خليل عمر، ص ١٩.
- ٧. شارلز رايت، المنظور الاجتماعي للاتصال الجماهيري، ترجمة محمد فتحي.
  الهيئة المصرية للكتاب ١٩٨٣م، ص١٨٨.
- ٨. حمود محمود مسفر، بدون تاريخ، الإعلام موقف، جدة: تهامة للنشر والتوزيع،
  ص٨٨.
- ٩. سمير محمد حسين، ٩٩٣ الإعلام والاتصال بالجماهير والرأي العام، القاهرة:
  عالم الكتب، م، ص ١٦٦٠.
  - ١٠. سورة الأنفال ٦٠.
  - ١١. سورة الممتحنة ١٠.
  - ١٠٩. سورة المائدة: آية ١٠٩.
- 17. أبو القاسم الحسين بن محمد بن المفضل المعروف بالراغب الأصفهاني ، مفردات ألفاظ القرآن ، دار القلم: دمشق، ج٢ / ص١١٤).
- 31. الراغب الأصفهاتي مفردات ألفاظ القرآن، مرجع سابق، ج٢/ص١٥، وانظر: محمد عبد الرؤوف المناوي، التوقيف على مهمات التعاريف، تحقيق: د. محمد رضوان الداية، دار الفكر المعاصر، دار الفكر بيروت، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤١٠، ج١/ص١٨٨.
- 1.1 الإعلام والدعاية، عبد اللطيف حمزة، ط٢، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٣٩٨ه، ١٣٩٨م، ص٧٦.

- 11. الإعلام الإسلامي رسالة وهدف، سمير بن جميل راضي، ضمن كتاب شهري يصدر من رابطة العالم الإسلامي، (دعوة الحق) ربيع الآخر ١٤١٧هـ العدد ١٧٢ السنة الخامسة عشرة ص ٢٩.
- 11. سعد بن مبارك آل زعيتر، التلفزيون والتغيير الاجتماعي في الدول النامية، جدة: دار الشروق، ١٩٩٦م، ص١٨٨.
  - ۱۸. سورة الذاريات٥٦.
- 9. الإعلامية محاسن الإمام، ورقة عمل بعنوان دور الإعلام في احترام صورة المرأة في العمل ومحاربة العنف والتمييز ضد المرأة، مرجع سابق، ص١٣٠-١٤.
  - ۲۰. سورة الشمس٧-١٠.
    - ٢١. سورة البقرة ١٢٩.
    - ۲۲. آل عمران ۱٦٤.
    - ٢٣. سورة البقرة ١٥١.
    - ٢٤. سورة النساء ٨٠.
  - ٢٥. سورة آل عمران ٤٤.
  - ٢٦. سورة آل عمران ١٧٩.
    - ٢٧. سورة الأنعام ٥٠.
    - ٢٨. سورة الأنعام ٥٩.
      - ۲۹. سورة هود ۲۹.
    - ۳۰. سورة يوسف۲۰۱.
    - ٣١. سورة آل عمران ٤٤.

- ٣٢. سورة النحل٤٣.
- ٣٣. سورة فاطر ٣١.
- ٣٤. سورة الأنفال ٨.
- ٣٥. سورة النحل ٧٢.
- ٣٦. سورة الإسراء ٨١.
- ٣٧. سورة الأنبياء ٨٨.
  - ٣٨. سورة لحج ٦٢.
- ٣٩. سورة البقرة ١٢٠.
- ٠٤. سورة البقرة ١٤٥٠
- ١٤. سورة لمائدة ٤٨.
- ٤٢. سورة المائدة ٩٤.
- ٤٣. سورة المائدة٧٧.
- ٤٤. سورة الأنعام٥٦.
- ٥٤. سورة الأنعام ١٥٠.
  - ٤٦. سورة الرعد٣٧.
- ٤٧. سورة المؤمنون ٧١.
- ٤٨. سورة القصيص٠٥.
  - ٤٩. سورة الروم ٢٩.
  - ٥٠. سورة محمد ١٤.

- ١ ٥. سورة البقرة ٧٠.
- ٥٢. سورة النساء٤٦.
- ٥٣. سورة المائدة ١٣.
- ٤٥. سورة المائدة ١٤.
- ٥٥. سورة آل عمران٧.
- ٥٦. سورة النساء٢٧.
- ٥٧. سورة النساء١١٥.
- ٥٨. سورة الأنعام ١١٦.
  - ٥٩. سورة يونس٣٦.
- .٦٠ سورة الأعراف١٥٧.
- ٦١. سورة الأعراف١٩٣.
  - ٦٢. سورة الأعراف ١٦.
    - ٦٣. سورة الحج٣.
    - ٦٤. سورة النور ٢١.
    - ٦٥. سورة النجم ٢٣.
  - ٦٦. سورة الأعراف ٧٠.
  - ٦٧. سورة المائدة ٤٠١٠.
  - ٦٨. سورة الأنفال ٢٢.
    - ٦٩. سورة الحج٢٤.

- ٧٠. سورة الزمر ١٨.
- ٧١. عبد الحميد بن حسن، الطفل والتلفاز، مجلة الثقافة، العدد ٤٦، سنة ١٩٩٠، ص ١٦١.
  - ٧٢. سمير إبراهيم حسن ، الثقافة والمجتمع، دار الفكر: دمشق، ٢٠٠٧ ص ٥٤.
- ٧٣. خالد عبد الجواد، علاقة الصفوة العربية بالحاسب الآلي واستخدام الأنترنت، المجلة المصرية لبحوث الاعلام، العدد٢٦، ٢٠٠٦، ص٢٢٠
  - ٧٤. سورة آل عمران ١٠٤
- ٧٥. أحمد بن حنبل، مسند أحمد، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ، ٩٩٩ م، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرون، ج ٣٨ / ص ٣٣٢.
- ٧٦. سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، المعجم الكبير، تحقيق حمدي السلفي، مكتبة الزهراء الموصل الطبعة ٢، سنة ١٤٠٤–١٩٨٣، ج ١٠ / ص ١٤٦.
- ٧٧. أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، الجامع الصحيح المسمى صحيح مسلم، دار الجيل بيروت + دار الأفاق الجديدة . بيروت، ج ١ / ص ٥٣.
  - ۷۸. صحیح البخاري، مرجع سابق، ج ۱ / ص ٤٦٥.
- ٧٩. جوليان روتر، علم النفس الإكلينيكي، ترجمة عطية محمود هنا، دار الشروق، بيروت، ١٩٧٦ ص ٣٥.
- ٨٠. أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، شعب الإيمان، تحقيق: محمد السعيد بسيوني، دار الكتب العلمية: بيروت، ط، ١٤١٠، ج٧/ ص ٣٩٨.
- ٨١. راكف رزق الله، ثقافة الطفل بين التغريب والأصالة، الرباط: منشورات المجلس القومي للثقافة العربية: ط١، ١٩٩٠، ص٢٥٨.

- ٨٢. سورة الجاثية ١٣٠.
- ٨٣. محمد بن حبان البستي، صحيح ابن حبان، تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة: بيروت، ١٤١٤ ١٩٩٣، ط٢، ج ١٣ / ص ٤٢٧.
- ٨٤. اتجاهات المشاهدين نحو البرامج والخدمة الإخبارية في التلفزيون الأردني، إعداد الطالب قبلان عبده قبلان حرب، إشراف الدكتور محمد شلبية، رسالة ماجستير في الإعلام ، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، كلية العلوم الإنسانية، قسم الإعلام، التوصيات ص ١٦٢.
  - ٨٥. سورة الحديد ٢٢ ٢٤.
    - ٨٦. سورة ص٢٤.
- ۸۷. جمانة شومان، التلفزيون وتشكيل سلوك الطفل، مجلة العربي، العدد ۲۸ كسنة ١٩٩٤م ص١٦٦ ١٦٧٠.
- ٨٨. علي وطفة، العلاقات التربوية بين الطفل والتلفزيون في محافظة درعا: مجلة العلوم الإنسانية، جامعة دمشق- المجلد ١٣- العدد الثاني ١٩٩٧. ص٧٩.
- ٨٩. راكف رزق الله، ثقافة الطفل بين التغريب والأصالة، الرباط: منشورات المجلس القومي للثقافة العربية: ط١، ١٩٩٠، ص٢٥٨.
- ٩. علي وطفة، العلاقات التربوية بين الطفل والتلفزيون في محافظة درعا: مرجع سابق، ص ٧٩.
- 91. علي وطفة، العلاقات التربوية بين الطفل والتلفزيون في محافظة درعا: مرجع سابق، ص٨٣.
- 97. علي وطفة، العلاقات التربوية بين الطفل والتلفزيون في محافظة درعا: مرجع سابق، ص ١٢٤.

- 97. تأثير برامج القنوات الفضائية على اكتساب السلوك الجانح لدى الأحداث (عادات المشاهدة وأنماطها،) دراسة مسحية على نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بمنطقة عسير، رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التأهيل والرعاية الاجتماعية، على سعد آل هطيلة، مرجع سابق، ص٢٠.
  - 9. صالح ذياب هندي، أثر وسائل الإعلام على الطفل، مرجع سابق، ، ص٢٢.
- 90. **جمانة شومان**، التلفزيون وتشكيل سلوك الطفل، مجلة العربي، العدد ٢٨ ٤سنة 1998م ص٦٦ ا-١٦٧.
- 97. هيثم محمود البنا، دور الإعلام الأمني في التوعية الوقائية من الانحراف، مجلة الأمن والحياة، العدد ٤٤٤، سنة ٢٤٤ه، ص٠٥.
  - ٩٧. صحيح البخاري ، مرجع سابق، ج ٤ / ص ١٨٦١.
- .٩٨. عبد الفتاح أبو معال، أثر وسائل الإعلام على الطفل، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، ط١، ١٩٩٠، ص١٦.
- 9. تأثير برامج القنوات الفضائية على اكتساب السلوك الجانح لدى الأحداث (عادات المشاهدة وأنماطها،) دراسة مسحية على نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بمنطقة عسير، رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التأهيل والرعاية الاجتماعية، إعداد الطالب: على سعد آل هطيلة، مرجع سابق، ص١٦.
  - ١٠٠. سورة الأنعام ٨٢.
  - ١٠١. سورة النحل ١٠١.
- 1.۱. أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب، (دراسة استطلاعية بمنطقة البليدة أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتورته دولة في علوم الاعلام

- والاتصال، في جامعة الجزائر: كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال، إعداد السعيدة بو معيزة المشرف د. بلقاسم بن روان سنة 77. ٢٠٠٥، ص ٢٦٦.
- 1.۳. نادية حسن سالم، تأثير وسائل الإعلام على عملية المشاركة السياسية عند المواطن المصري، دارسة تجريبية على عينة من الريف، المجلة الاجتماعية، القاهرة، المجلد ١٧، العدد ٢-٣ مايو، ١٩٨٠.
- 1.1. محمد سيد عتران، دور الاتصال في عملية المشاركة السياسية والاجتماعية والاقتصادية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩١.
- 1.0 أميرة محمد العباسي، المشاركة السياسية للمرأة المصرية: ودور الإعلام في تفعيل هذه المشاركة، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، مركز بحوث الرأي العام بكلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد الثاني، العدد ١، يناير مارس ١٠٠١، ص.١
- 1.1. أميمة محمد عمران، دور وسائل الإعلام في مشاركة المرأة في العمل السياسي، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة، القاهرة، العدد 11، إبريل يونيو ٢٠٠١، ص٢١٨.
- 10.۷. الأستاذ الدكتور عبد المجيد العزام، والدكتورة هاديا خزنة كاتبي، اتجاهات الأردنيين نحو الأداء الإعلامي، دراسة استطلاعية، مجلة جامعة دمشق المجلد ٢٦ العدد الثالث+ والرابع ٢٠١٠ ص ٥٩٠.
  - ١٠٨. عادات مشاهدة الطفل السوري للتلفزيون وأنماطها: أديب خضور، ص٢٤٧.

- 1.9. جون ماكسويل هاملتون، وجورج أ. كريمسكى، صناعة الخبر في كواليس الصحف الأمريكية، ترجمة أحمد محمود، دار الشروق، القاهرة، ط٢ الصحف الأمريكية، ترجمة أحمد محمود، دار الشروق، القاهرة، ط٢. ٢٢٣م، ص٢٧.
- 11. اتجاهات المشاهدين نحو البرامج والخدمة الإخبارية في التلفزيون الأردني، إعداد الطالب قبلان عبده قبلان حرب، إشراف الدكتور محمد شلبية، رسالة ماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، كلية العلوم الإنسانية، قسم الإعلام، التوصيات ص ١٦٢.
- 111. اتجاهات المشاهدين نحو البرامج والخدمة الإخبارية في التلفزيون الأردني، إعداد الطالب قبلان عبده قبلان حرب، مرجع سابق، التوصيات ص ١٥٢.
- 111. الكتاب والأدباء الأردنيون والاشباعات المتحققة لهم من وسائل الإعلام التقليدية والرقمية، رسالة لاستكمال متطلبات الحصول على الماجستير، في كلية الاعلام، جامعة الشرق الأوسط،، سنة ٢٠١٠، ، إعداد منى أحمد المصري، بإشراف الأستاذ الدكتور عصام سليمان الموسى، ص ٧٩.
- 117. د. عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، ادار القلم، دار الشامية، البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها، ط١، ١٤١٦ ١٩٩٦، ١ / ٥١.
- 111. ميرفت الطرابيشي وعبد العزيز السيد، نظريات الاتصال، دار النهضة العربية: القاهرة، ٢٠٠٦، ص ١٢١.
- 110. فاطمة فيصل العتيبي، الإعلام والتعليم شركاء في التنمية، المؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية، مرجع سابق، الرياض ١٤٢٨.
- 117. تأثير برامج القنوات الفضائية على اكتساب السلوك الجانح لدى الأحداث (عادات المشاهدة وأنماطها،) دراسة مسحية على نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بمنطقة عسير، رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على

درجة الماجستير في التأهيل والرعاية الاجتماعية، إعداد الطالب: على سعد آل هطيلة، مرجع سابق، ص ٢٠.

- ١١٧. سورة البقرة ١١٩.
- ١١٨. سورة النساء٧٩.
- ١١٩. سورة الرعد٣٠.
- ١٢٠. سورة الأنبياء١٠٧.
- ۱۲۱. سورة الشوري ٤٨.
- ١٢٢. سورة الأعراف١٦.
  - ١٢٣. سورة البقرة٣٦.
  - ١٢٤. سورة البقرة١٦٨.
  - ١٢٥. سورة البقرة٢٦٨.
- ١٢٦. سورة النساء ١١٩.
- ١٢٧. سورة المائدة ٩١.
- ١٢٨. سورة الأنعام٤٣.
- ١٢٩. سورة الأعراف٢٧.
  - ١٣٠. سورة الحج٥٦.
- ١٣١. سورة المجادلة ١٩.
- ١٣٢. سورة الحشر ١٦.
  - ۱۳۳. سورة غافر ٤٠.